الصلاة والصوم يكون يمينا عندنا خلافا للشافعي وكذا اذا قال هو برئ من الاسلام
ان فعل كذا خلافا للشافعي وعليه نص في شرح الطحاوي وقال في النوازل والكتب
الاربعة فليس هذه يمين وان قال انا برئ من الكتب الاربعة فعليه كفارة يمين
واحدة وان قال انا برئ من التوراة وبرئ من الانجيل وبرئ من الفرقان وجب
عليه اربع كفارات وقال في خلاصة الفتاوى ولو قال بحرمة شهد الله انه لا اله الا
الله لا يكون يمينا وقال في الفتاوى الولوالجي رجل رفع كتابا من كتب الفقه او دفتر
حساب فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فقال انا برئ مما فيه ان دخلت الدار
فدخل تلزمه الكفارة لانه يمين بالله تعالى وقد كتبت هذه المسايل لتكثير الفوايد
وان لم يذكر في الهدايه **قوله** قال والحلف بحرف القسم وحروف القسم
الواو كقوله والله والباء كقوله بالله والتاء كقوله تالله اي قال القدوري في مختصره
اعلم ان الحلف باسم الله تعالى وصفاته يبتنى على حروف القسم والاصل فيها الباء
ووضعها للالصاق وهي تضيف الحلف الى المحلوف به في قولك احلف بالله ثم
يحذف الفعل تخفيفا ويكتفي بحرف القسم ويبدل منها الواو لمناسبة بينهما ايضا لانها
من حروف الزوايد كما في تراث وتخمة فلما كان الباء اصلا دخلت في اسم الله وغيره
وفي المظهر والمضمر والواو لما كانت بدلا من البدل انحطت بدرجتين حيث لم تدخل
في المظهر والمضمر جميعا الا على اسم الله تعالى وحده قال عبد القاهر ما حكاه ابو الحسن
من قولهم تربي فشاذ لا يوخذ به وكل هذه الحروف مذكورة في القران كقوله تعالى
بالله ان الشرك لظلم عظيم وكقوله والله ربنا ما كنا مشركين وكقوله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم قال ابو ذويب الهذلي تالله يبقى على الايام مبتقل جون السراة
رباع سنه غرد اراد والله لا يبقى على الايام حمار ياكل البقل وجون السراة اسود
الظهر رباع في سنه غرد في صوته اي مطرب وقيل كثير النهاق وجاز حذف لا لدلالة
الحال

الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وذلك لانه قصد
نفي البقاء **قوله** وقد يضمر الحرف فيكون حالفا كقوله الله لا افعل كذا فيه
وجهان احدهما الخفض والنصب بنزع الخافض كقولك الله لا افعل والثاني
الاضمار والجر كقولك الله لا افعل قال عبد القاهر والاكثر النصب لان
الجار لا يضمر الا قليلا ولهذا قال الشيخ ابو علي وربما اضمروا حرف الجر بلفظ
التعليل وقال في المبسوط النصب مذهب اهل البصرة والخفض مذهب اهل
الكوفة وفيه نظر لان اهل اللغة لم يختلفوا في جواز كل واحد من الوجهين ولكن
النصب اكثر كما ذكر عبد القاهر في مقتصده وعلى ذلك ثبت الكتاب الا رب
من قلبي له الله ناصح التقدير الا رب من قلبي له ناصح بالله والفرق بين الاضمار
والحذف ان في الاضمار اثره باق وفي الحذف لا قوله وكذا اذا قال لله تعالى
في المختار اعلم انهم لو قعوا اللام موقع الباء رد بما للاختصاص فيستعملونها فيما هو
حقيق بالتعجب كقولك لله لا يوخر الاجل وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي
لله يبقى على الايام ذو حيد وذلك لان اللام تقوم مقام الباء كقوله تعالى امنتم به
وفي اية اخرى امنتم له قبل ان اذن لكم وانما قال في المختار احترازا عما روي عن
ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال لله علي ان لا اكلم فلانا انها ليست بيمين الا ان
ينوي لان الصيغة صيغة النذر ويحتمل معنى اليمين ذكره الولوالجي في فتاواه
ثم الحالف اذا سكن الهاء في قوله بالله او حركها باي حركة كانت يعتبر يمينا لان
الخطاء في الاعراب لا يمنع صحة اليمين كذا قالوا في الفتاوى ونقل صاحب خلاصة
الفتاوى عن المحيط اذا قال بالله لا يكون يمينا الا اذا نوى يعني اذا قال بكسر اللام
وسكون الهاء **قوله** قال ابو حنيفة رضي الله عنه اذا قال وحق الله
فليس بحالف هذا لفظ القدوري في مختصره قال صاحب الهدايه وهو قول محمد

Copyright © King Saud University